رجل لم يكتمل

هبة هانيء

رجل لم يكتمل / شعر

هبة هانيء

الطبعة الأولى ، ٢٠١١



دار اكتب للنشر والتوزيع

ش عبد الهادي الطحان ، المرج ١٠القاهرة ،

موبايل : ٠١١٠٦٢٢١٠٣

E – mail : dar_oktob@gawab.com

المدير العام :

يحيى هاشم

رقم الإيداع : ٢٠١١/٢٢٠٣

I.S.B.N:٩٧٨- ٩٧٧- ٤٨٨- ١١٣- ٧

رجل لم يكتمل

هبة هانيء

شعر

الطبعة الأولى

٢٠١١



دار اكتب للنشر والتوزيع



إهداء

إلى كل من قرأ شعري و منحني كلمة تشجيع،

إلى كل من آمن بتلك الكلمات ووجد فيها شيئا من نفسه

فمنحني بدون أن يشعر تلك الروح كي أستمر و أكتب...

.أشكركم جميعا.

.و أشكر مجلة "مصري" و مدير تحريرها فادي رمزي على

مساندته القيمة..هو و كل قرائي في المجلة

...و مرة أخرى، أهدي هذا الديوان إلى روحيّ أبي و أمي

أسكنهما الله فسيح جناته.

هبه هانيء

مملكةُ نســاء

أتحبُ امرأةً قد أنهكها الزمنُ
و لم يترك غير الإرهاق؟
أتحبُ امرأةً قد نسيت ألم الأشواق
قد تضع العطرَ بلا سببٍ
و تبيتُ ليالٍ بالأوراق؟
أتحبُ امرأةً لا تدري
عن هذا الحب سوى الإخفاق؟
ان كنتَ شجاعاً هذا القدر..
و لاتعباً
و كثيرَ الصبرِ
و لا همّاً
الا بفؤادٍ لا يخفق
و بقايا شقاء

ان كنت مريضاً هذا الحد
و لا تعشق من روضِ الورد
سوى الأشجار الجدباء
أهلاً بجلالةِ لوثتك
في مملكتي
مملكةُ نساءٍ لسن يعشن
كأي نساء
و حاشيتي...
أعددن شروط إقامتك
مسموحٌ ان تمكث معنا
في تلك الجنةِ بعض الوقت

لن تأكل قط
لن تشرب قط
لن تلمس أيا من فاكهةِ الأشجار
او عشب الأرض
ممنوعٌ من قول الأشعار

ممنوعٌ من لفت الأنظار
برقيقِ الصوت
و نوايا العشقِ البراقه
بالجنةِ جُرمٌ و حماقه
ما زلت تحاول ان تصعد
أشواك السور
ان كنت عنيداً هذا الحد
حسبُك..لا تبذل هذا الجهد
أُعطيك الإذنَ و أُعطيك
هَويةَ عصفور
من أجل سلامة مملكتي
ستكون ضعيفاً دون جناح
لتحب امرأةَ ترقص
من أجل الأشباح
و تبيع الخمر بلا ثمنٍ
في بارِ العشق المسكون
ان كنت سكيراً هذا الحد

و تعيش خيالاً لون الورد

حسبُك لا تبذل هذا الجهد

و تحب امرأةً لا تحتمل

وشاح البرد

ان كنت غبياً هذا الحد

و بغيرِ ذكاء

اهلاً بغباءك

بين هلاوسِ مملكتي

مملكةُ نساءٍ

لسن جواريَ للأهواء

مملكةُ نساءٍ

لسن يعشن كأي نســـاء!!

لحظةُ عشق

كم تعجز في عقلي الكلمات
ابحث كالتائه ..عن معنى
من أشعل فينا في لحظات
ناراً تأكلنا و تبلعنا
كي نصبح مزجاً من نبضات
تلهث في قلب يجمعنا
أمسينا....و أصبحنا مزيجا
أصبحنا وليداً يتردد
في أول كلمات طفله
أحببتك في لحظةِ غفله
أوقفتَ العالم و الساعه
أوقفتَ الأرضَ عن الدوران
و بكلِ صفاءِ ووداعه
أهديتَ فؤادَك كالقربان
ووهبتَ الهامةَ أقدامي

كم يعجز وصفك الهامي
كم أعجز عن نطق الكلمه
فالكلمةُ وهنٌ و مهانه
و جميع الكلمات الحمقاء
لا ترقى علواً و مكانه
أصبحتُ وليداً قد يبكي
في أول دفقاتِ الضحك
كم تعجز في عقلي الكلمات
و تتردد
أحببتك في لحظة عشق ...لن تتجدد.

آدم

أحبْني كما انا
أحبْ الطفلةَ الحمقاء
أحبْ المرأةَ الأنثى
أحب ملامحي مهما
بها أخطاء
و ان أحببت لا تنسى
جنون التاء
أحبني
بكل المنطق المذكور بالأوراق
بالعقل و الميزان و القانون
و القسوه
و ان أحببت لا تنسى
جموح العشق و الأشواق

و أحزان الفتى المجنون

أحبني

بالدير و الملهى و بالطرقات

بكل الحمق و الحكمه

بكل الذات

و كل الفوضى و الضوضاء

فانت الحلم والسكناتِ...و اليقظه

أحب المرأة التاريخ و اللحظه

و لا تنسي .....جنون التاء

فكل الدنيا ..... و العالم

لدى حواء ......هو أدم

بالاريـــــنا

نقرُ الخطوات
على الساحاتِ الخشبيه
يعزف أغنيه.
تحملني رقاقاتُ الثوبِ
أحملها و للعزفِ بقيه
"بالارينا" أدور على كفّيك
داخل كرة بللوريه
تعزف ألحاناً غربيه
تتحكمُ فيها فتتركها
ترقص ما ترغب من نغمات
او تمنعُ عنها الخطوات
او تمنحها
كأساً من خمرٍ شمبانيا
كي ترقصَ كلَ الأمسيه

"بالارينا" و للرقصِ خيوط
تتحكمُ فيها و كهنوت
يمنحها العزريةَ يوماً
و اليوم الآخر يلعنها
فسقاً.... فتموت
"بالارينا" قد ترقص عزفك
دون الألحان
و تهاجر من بيت الدميةِ
دون استئذان
و يظل الرقصُ على المسرح
خطواتٍ ضعفى...و حزينه
تنعي أياماً قد ولت
قد رقصت فيها "البالارينا"
كلَ الرقصات
قد حفرت كل الخطوات
في ساحةِ رقصٍ هزليه
داخل كرةٍ بللوريه
و تَبَقى من اللحنِ الآن
بعضُ الهذيان

قد رحَلَت دون استئذان
تلك الدمية
دميةُ راقصةِ خشبيه
تتسكع من غيرِ هويه
من غير المسرح و الاضواء
فتضيع كما الريح هباء
رقصات دخان ...
دون استئذان....



فــــردوسٌ آخــــــر

في جنة الفردَوسِ

لو يوماً تراها،

حورٌ تدللك و تغدو مبتغاها

و انهارٌ من الخمرِ لكي تنعم

و أكوابٌ من التبِرِ لكي تشرب

لديك الحورُ و الخمرُ و ما ترغب...

و لا تعلم

بأن الخمرَ ما عادت تواسيني

و كل الحور لا عشقاً تجاريني

فعشقي..ليس بالآيات يتكلم

و أيضاً..ليس للشيطان قد أسلم.

في جنة الفردوس لن ترضى

و لن تهنأ

فأنت الآثم العاصي

و لن تبرأ

أنا أشفيك إن أرغب

هلم لكي دمي تشرب.

في جنةِ الفِردَوسِ لا ظِلّ يواري

فالعاشق المحموم بالأشواق عاري

و من يختار درب العشق... لا يندم

فهذا الدرب مثل النجم..ناري

في جنة الفردوس دوني

لا نعيم

و الخمر جمرٌ لا دواء

لما تعاني

و الشوق يرديك الجحيم

فيا أناني

فردوس حبي لو يوماً تراه

بلا شبيه

و أنت الواعظ القديس فيه

لك الأنهار و الأقمار

في كفيك تتلألأ

لكي تهنأ

أنا أسقيك إن ترغب

أنا أشفيك إن أرغب

فقد تبرأ

هلم لكي دمي تشرب.

دوْن خُــــــوان

تتزاحمُ في عينيك
أشباحُ قوافلِ نَسَويه
ترتحلُ اليك.
تحملُ لمسائك
عطرَ نساءِ الدنيا ..يصبُغُ كَفَيك
أتجاهلُ هذا بعفَويه
أتجاهلُ وخزَ الأفكار
و أعيشُ بحالةِ إنكار...
فأراك القديسَ الصالح
و أراك العالِمَ و الفنان
و أراك المخطوطَ الضائع
عن سرِ عذابِ الإنسان
بل سرِ عذابي ....و هنائي

أحببتك و أبحثُ لقلبي
أن يصبح بالعشقِ بدائي
فرضيتُ مكاني من الكهفِ
واحدةً من ألفِ امرأةٍ
و مسحتُ العزةَ عن أنفي
و تلعثمُ قلبي بلا جرأة
هل يوماً واحدةُ تكفي
من عاش العمر تُهدهده
آلاف النسوةِ بالقُبُلات
هل ترضى بطعمٍ لا يتغيرُ
للقُبلةِ... و للمسات
هل ترضى بامرأةٍ مثلي
تزدادُ شحوباً بالسنوات
أم أن فؤادَك لا يتحرك
الا بجمالِ الأجساد
و تظلُ هلالاً تتبعك
أطيافَ قوافلِ نَسَويه

تتركُ بجميعِ الأركان
قلباً مكسوراً بالأحزان
أتجاهلُ هذا بعفويه
أتجاهلُ وخزَ الأفكار
و أعيشُ بحالة إنكار...
فأراك جميلاً بالقسوه
و أراك على كلِ النسوه
ملكاً سلطان
كم أهوى مجنوناً مثلك
في رفقٍ يعشق و يخون
يجعلني بلحظاتٍ ليلى
يغمرني بأشعارِ المجنون
هل أبداً واحدةٌ تكفي
قلباً مهووساً بالألوان
ام دوماً يتعثرُ أنفي
بدونِ خوّان
أُحبك .....دوْن خُوان.



فراشـــاتٌ و ورد!!!!

كفيفةٌ أنا......

أتحسسُ الأشياء

و كافةُ الأشياء

أجسامٌ مُبهمه

و روائحٌ شَتى

أظلُ في مكاني

قعيدةً حتى

أراك دون رؤيه

و أطرُقُ أسمعك

كنقرٍ في الهواءِ

و ريحٍ طيبه

أمُدُ الكفَ عَلَى

أُشكلُ ملمَحك

تكونُ العاقبه

أعجزُ أن أسيرَ

بلا همِ الوقوع

و أعجزُ أن أحبُك

بلا همِ الدموع

و عاجزةٌ أنا

أتخوّفُ الأشياء

و كافةُ الأشياء

كهوفٌ مظلمه

ظلالٌ شائكه

أظلُ في مكاني

شهورٌ عالقه

و أطرُقُ أسمعك

أمُدُ الكفَ عَلَى

أشكلُ ملمحك

و أبكي ضاحكه

فتبتلُ الصور

و تأتي الذكرياتُ

بغيرِ المُنتظر

فيصرخُ هاتفي

صوتُك لا يزال

كنقرٍ في الهواء

كطيفٍ للهلال

يطُلُ و يختفي

و عامٌ بعد عام

يؤرّقُني الكلام

و عبءُ التهنئه

دموعٌ قُرمُزيه

حروفٌ قُرمُزيه

و قلبٌ دون نبض

رسالاتٌ غبيه

فراشاتٌ وورد

و عيدٌ بعد عيد

و أعجزُ من جديد

و أطرّقّ أسمعك

أمُد الكفَ عَلّي

أشكلُ ملمحك

فيصرخ هاتفي

حروفٌ قُرمُزيه

و قلبٌ دون نبض

رسالاتٌ غبيه

فراشاتٌ وورد

و لكن...

أين أنــــــــت؟!!!!

أحـــــلام

أزحتُ النومَ عن عيني
فكان الحلُمُ يتثائبُ و يتململ
أنا بالحُلمِ أسطوره
انا الأحلى..انا الأجمل
انا الألغازُ محفوره
على الجدران
انا الإنسانُ و الشيطان
انا الأفضل
غِشاءُ الحّلمِ في عيني
سحاباتٌ من الحَذَرِ
انا بالحُلمِ لا أدري
سوى العشق
سوى الرغباتِ تجذُبُني

الى الأسفل
فلا أهتم
و ان يأتيني ضوءُ الفجرِ
مثل السهم
أرى أني أعيشُ العمرَ كي أحلم
فيتحول
بلا تحذير
جنونُ الخمرِ و الحلمِ
الى حزنٍ..الى وهمٍ بلا تفسير
و دهليزٍ من الظّلمه
فأتجول
بلا عيني ..بلا صوتي
و أدعو النوم كي يأتي
ليحميني..و يرميني
الى الأحلامِ بالأسفل
هي أحلى ..هي أجمل
هي مهدي..هي لحدي

هي الألغاز محفوره
على جسدي
هي الأفضل
هو الأفضل
هو الأحلام و الأوهام
و الشيطان
هو نقشٌ على الجدران
و تمثيلٌ لأسطوره..بلا مخطوط
لها أرنو و أتجمل
بها أحيا لبعض الوقت
.ثم أموت
أزحتُ النوم عن عيني
فكان الحلم يتثائب و يتململ
ازحتُك مثل أغطيتي
و حشرجةٌ على صوتي
انا في كاملِ اليقظه
و كل الوعي و الإدراك

لأن أمحيك في لحظه

و أن انساك

فتأتي من خبايا الحُلمِ

تتذلل

انا بالطبع ...لا أقبل

و لن اقبل

أنا في عالم الأحلام

لا أغفل!!!!

مَنْ هيَ؟

أكرهُ ان أفعلَ ذلك
و لكننى.....رغم الكراهيه
سوف أفعلُ..سوف أسالُ:
"مَنْ هيَ؟"
مَن هيَ تلك التي
في راحتيك أشُمها.....كالغانيه
في مقلتيك تضُمُها...قوساً قزح
و تحومُ حولك كالشبح
في كل حرفٍ راقده
مُتعبده.....رغم الفجور
و تثيرُ فيك من الغرور
كل الزوابعِ و الهُراء
من هي تلك التي
أعطتك أسرارَ النساء
أعطتك أشياءاً لها.. عبقُ الزمن

هل ساومتك على الثمن؟
أم ليس بعد؟؟
سيكونُ ذلك لاحقاً.. او بعدُ بعد
هي لن تبيعَك ايَ شيء
بلا مقابل
تلك التي فيك استباحت
كل عربيدٍ و سافل
ستنال منكَ الروحَ لوناً بعد لون
و تضيعَ بين الكونِ
قلباً باهتاً...لا يستريح
تلك الزُليخةُ راودتك على القبيح
أعطتك تاريخاً من العشق الرخيص
اعطيتها انت القميص!
هل راودتك على الثمن
هل ساومتك..
أن تشتريك و تشتري فيك البَدَن؟
تلك التي تلتف حولك كالكفن
و تغوص بين الأوعيه
رغم الإهانةِ و المهانةِ

و الردود الواهيه
سوف أفعلُ..سوف أسألُ
"مَن هــــي؟!!!!!!"



الثَّـمَـرَه

لنا في ذمةِ التاريخ
منذُ السحرِ و السَحَره
لنا في جمعنا فقَره
هي لغوٌ...هي لهوٌ
هي مستورةُ الأسرار.
لنا في ذمةِ الأشجار
على فرعٍ بلا أوراق
لنا ثمره،
هي في جوفنا جَمره
و رغم النار و الأشواق
نلامسها و لا نخشى
نَطيبُ.. نعاودُ الكَرَّه.
لنا في دربنا شجره
لها قلبٌ بها محفور
و أسماءٌ بغير سطور

حروفٌ أولى..مختصره.
لنا في قلبنا بَثْره
تؤرقنا..و ترهقنا
و لا ندري
أنبقيها ..فتشقينا
أم الآلام ننهيها
بلا رجعه؟!!
لنا في هَذونا فكره
لها الشيطانُ يرويها
و داعيها
بهِ نرضى...بها نرضى
و نُرضيها.
يمر اليوم بعد اليوم
بلا حركه
نجوع اليوم بعد اليوم
بلا ثمره
و لا نشقى
لنا في عشقنا... ذكـــــرى.

الوليمـــه

بعد الوليمه
ينتهي جوعُ الكواسر
ثم تأبى الإنتظار
لا تعذبها المشاعرُ...
للفريسة... أو تغار.
تترك القلبَ البقايا
للضباع الجائعه
ثم تغفو بالزوايا
بعض ذكرى لاذعه.
بعضَ الفُتات
كسرات قلبٍ للجوارح
لا تنتهي ابداً..و ابداً لن أسامح
كم كنت للأحلام جارح!
كسراتُ خبزٍ من خداع
كسراتُ عشقٍ لا يباع

الا بأسواقِ الغنائم.
بعد الوليمه....و الغنيمه،
علّ يكفيك الرحيل
كي يكون المستحيل
كي أسامح
لن أسامح...
مَنْ رأي يوماً غزالاً يبتسم
تحت أنيابِ الجوارح؟!!!!!!

هوديــــــــني

تجوبُ الدربَ مزهواً
بتلك الهالةِ الحمراء
و التهليلِ و الموكب
تجوبُ الدربَ لا ترغب
نهارَ الشمسِ و الضوضاءِ
أو ترهب
ظلامَ العالمِ السُفلي
فأنت الغامضُ الوهمي
و أنت الكافرُ الديني
أراك اليوم مثل الموكب السابق
بلا وطنٍ..بلا وجه..بلا ماضٍ
تجوب الدرب مثل الأمسِ
.لا فارق
فأنت المارقُ.. الماجن
تَشُقُ الموتَ بالسكينِ

قلبَ الموتِ تُهديني
و ترمي في شقوقِ الصخرِ
أحجبةً و أحجيةً
لها نقشٌ به إسمي...و تكويني
لعينٌ أنت مثل السحرِ
و مثل طقوسِ هوديني
تُلملِمُ من بقايا الدمعِ
جرعاتٍ من الألمِ..لتُبكيني
تُلملِمُ منَ هَوى التاريخِ
ألغازاً....أكاذيباً..و تعويذات
بها تحتالُ أن تُحيي
من الأسرارِ و اللعناتِ
ما ينمو على جسدي...فيُخفيني
تجوبُ الدربَ مزهواً
بتلك الهالةِ السوداء
و هذا الثقبُ في عينيك
بلا ضوءٍ....بلا معنى
تجوبُ الدربَ، لا درب ليجمعُنا
نهارُ الشمسِ و الضوضاءُ ..تُرضيني.

على شفتيك آثارٌ من الخمرِ
و بعضُ دماء...
و كم حاولتَ تشربُني..و تَسقيني
بلا جدوى
إلهُ الحبِ يحميني
من اللعناتِ و السَحَره
لعينٌ أنت مثل الشعرِ و التاريخ
و مثل طقوسِ هوديني
و كم حاولتَ تغويني..بلا جدوى
إلهُ الحبِ يحميني........فلا أهوي !!!



الأستـــــاذ

عندما رأيتك... فجأةً... دون انتظار

تراجعت أقدامي

توقفت أنفاسي

و أصابني الدوار.

عنك ابتعدتُ و التمستُ

رُكناً بعيداً يحتوى

هذا المرار.

أسندتُ رأسي للجدار

أغمضتُ عيني عَلّني

أنجو بنفسي.. من ضرورةِ ..

هذا الحوار.

تلعثمتَ وهله

و ترقرقت خباتُ كذبٍ

في جبهتك
و براعتك...لم تنتهي
ما زلت أستاذاً تتيهُ بروعتِك
و برائتِك.
أنت الملاكُ و أنت قديسٌ و طاهر
تمنحُ الآلام كالنفحاتِ و البركه!
بل أنت كالشيطانِ ماهر
تذبحُ الأرواحَ في رفقٍ و رقه.
ما قد تقولُ..لن لوهلةٍ أشتريه
لو ان كل العشقِ فيه
العشقُ منك كالشيخِ السفيه
كل التحايلِ و الخداع
لو أن حبك رُبعُ ما قد تدعيه
قد ينتهي ذلُ الوداع
بلا ضرورةٍ او حوار.
أسندتُ رأسي للجدار
أغمضتُ عيني عَلَني

أنجو بنفسي من اللقاء

و لكنني..ما عاد يشفيني البكاء

ما عاد يشقيني وجودي بالمكان

..روحٌ وحيده

ما عادت الذكري تحرر للدموع

اي انهارٍ شريده

اصبحت اقوى..و الضعفُ أضعفُ

في كياني

اصبحت اقوى..ان اراكَ

و لا أبالي ان تراني

انزلُتك من منبرٍ عالي

لتصبح كالبشر

فيك من كل العيوب

و في ثنايا بشرتِك..بعض الحبوب

مثل البشر...فيك المرض

فيك الغرض...فيك الذنوب

انزلتك من منبرٍ عالي

أخرجتك من مسجدٍ غالي
فؤادي مسجدي
يا من جعلتك سيدي
فذبحتني...قبل الفرار
ما زلتَ أستاذا عتيداً بالحوار
و لكنني
ما عدتُ اسمعُ أو أرى
غيرَ أجراسِ المدارسِ....بالجوار.

الأحـــمـــق

احترتُ كثيراً في أمرك
حاورتُك يوماً بالمنطقِ
و اللا منطق
أشعلتُ الغيرَةَ في عينيك
فلم تنطِق
فدعيتُ الأشباحَ الخرقاء
و الجانَ الأحمرَ استدعيتُ
و لكنك أبداً تتعمد
إطلاقَ الصمتِ
كتعويذات
تخترقُ كياني مثل الخمرِ
و مثل الأبخرةِ الزرقاء
فأتوهُ كمخمورٍ يجتَر
أحزانَ الدنيا لكَي أغرق
حاورتُك يوماً بالمنطق
و اللامنطق

فلم تهدي حواراتي
جموحَ الهاربِ المطرود
هو يهرُب
إلى عُمقِ حماقاتيَ
إلى أشقى سخافاتيَ
بها يلهوِ...و يتحرك
بها يختالُ بالأحلامِ و العشقِ
بها الأوهامُ تتحققَ
هو يهرب
و يتخفى
و يلسعنى كما الأفعى
أنحو حماقتي تهرب
و تبني عالماً أحمق
و ان أدعوك-بالمنطق
و أحياناً بلا منطق
لها تهرب
بها ترغب
انا لن أدعو بعد الآن
او أعشق
انا أدعوك منذ الآن... بالأحمق
بالأحمق

لا تستطيـع

حقاً..قررتُ أن أغفرَ لك
قررتُ أن أتغاضى عن كل الغرور
عن كلِ الشراسه
عن هذا التباهي بالفجور
و افتقارُك للكيَاسه
سوف أغفرُ كلَ ما قد أستطيع
إذ أستطيع
أن أراك بلا تحيُزٍ للأمور
أن أراك كأى إنسانٍ بلا
بعضِ الشعور
أن أراك كدلوِ ماء
..دون طعمٍ .. دون لونٍ..
لا بكاءُ و لا سرور
تأتيَ تلك المغفره
إن تراني من جديد

بلا خطايا
بلا ذنوب
بلا خيانة..أو خداع
حاولتَ قدر المستطاع.؟!
لم تستطع..
يؤذيك ما ربيتُ فيك
من تعالٍ و كبرياء
يؤذيك تاريخٌ بشع...من الغباء
و انتفاخِ الذاتِ في كل العصور
ليلٌ.... نهار
هل تستطيع المغفره..يا شهريار؟
ان تستطع...قد أستطيع
التغاضي عن كل الغرور
عن كل الشراسه
عن هذا التباهي بالفجور
و افتقارك للكياسه
سوف أغفر كل ما قد استطيع
بلا تزمتٍ أو عناد
لست ضَعفى كشهرزاد

بل ألملم ما تبقى من غرورك
و ادعي فيك النقاء
مثلما أخفقتُ يوماً
كالبغايا..
لستَ خالٍ أنت ايضاً
من الخطايا !
رغم ذلك،،
قد أستطيع المغفره
إن تسطيع العفو أنت...و الإنكار
إن تمحي كلَ الذاكره
هل تستطيع المغفره يوماً.... و تنسى
يا شهريـــــــار ؟!!!



رجلٌ لم يكتمــل

عندما رأيتك
كنتَ في أوجِ الكمال
كنتَ أسطورةً
و أكثرَ من مقولة
لأعظم فيلسوف،
كنتَ أنتَ
من وضع "الرجولةَ" بالحروف
تكتمل يوماً و بعد اليوم
أشدوكَ اكتمال
ثمّ إلهاً للخيال
ثمّ إلهاً للرجال
غير ان الوهم زال
و انتهى عصر الوثن
إذ تعرى من الثياب
هذا البدن
هذا الغرور
فانتهى عهد الحسن
فوق السطور
و استباح الذلُ عنترَ
انت حُرٌ قد تبخر

من كياني..في سهوله
كنت أسطورة
و أكثر من مقولة
لأعظم فيلسوفٍ
كنت أنت
من وضع "الرجولةَ" بالحروف
غير انك للأسف
بعضُ ذكريٍ من سخف
كنت مخبولةً
و يلهيني الخَبَل!
للرجولةِ......أنت بعدُ
لم و حتماً
لن تكتمل !!!!!!!!!!

أنــت أُنــثى!

حين يمنعك الخجل
عن مواجهةِ المشاعر
أو تُنَمِقُ في الجُمَل
حين تختارَ الزجل
واجه المرآةَ و انظرِ للضفائرِ
و الملابس
و ابحث الظلَّ المعاكسَ
عن رَجُل.....
حين يمنعك الخجل.
حين يمنعك الوقار
عن مراقصةِ الحوار
في جموح
مثل غانيةٍ جميله

حين يمنعك التظاهر

بالفضيله

عن الوضوح.... عن الغناء

كُفْ عن نَعتي بالوانِ الرياء

و استعِرْ منى قِناعيَ و الخِمار

حين يمنعك الوقار.

حين تمنعك الوداعةُ و الهدوء

عن الصَخَب

و الشراسةِ كي تنالَ محبتي

مثلُ حقٍ مُكتَسَب

كُفْ عن هذا اللجوءِ الى الأدب

لا يستميلَ أُنوثتي

حين تمنعكَ الوداعةُ

عن حصارِ مدينتي.

حين يمنعك الملائمُ

و اللاملائم

في سهوله

عن سخافاتِ الرجوله
حين تمنعك المحاكمُ
و القوانينُ اللئيمةُ
واجه المرآةَ و انظر ..مِن جديد
من ستُبقيه الجريمةُ
داخل السجنِ الحديد
و من بريء
مِن هذا العشقِ يخجلُ
و من جريء
من هي الأنثى
و من فينّا الفتى
إنني الأنثى..و أيضا أنت أنثى
كالغمامةِ باهتـــــــــــه
انت أنثى يا فتى
حين تغدو نارُ قلبي
في كيانِك
كالشرارةِ خافته

إنني أنثى..و لكن....

لستَ مثلِي يا فتى

أنت أُنثى..... بارده

. أنت أنثى!!

بــإرادتــي

بإرادتي
أبدلتُ كل هَويّتي
و ديانتي..
أخرجتُ منها الروحُ
كي أعطيك من طقسي
أحلى الشموع
أطفأتَ كل الشمع عمداً...لم تُبالي
ان كُنتُ أرضى ..أو ماذا حالي
أصبحتَ عندي...رغم عِندي
كالديانه
كم أردتُ السير وحدي
أن أحرر منك وجدي
كم أهرولُ في مهانه

مثل شاهٍ في قطيع
تجرح الأكبال كفي
تسقط الأيام خلفي ..و لا تُبالي
أبتلع ما قد أثَارَهُ من ثِرى
نعلُك البالي....
و أصرخُ يا ترى
أين نذهبُ بالنهايه
و انتبهتُ أمام أبواب الغوايه
تفتحَ الأبواب في صمتٍ عجيب
تصرخ الأقفالُ..من طولِ انتظارِ
هذا الغريب.
تحملُ الجُدران أشباحَ الليالي
أو بقايا من نهارٍ لا يبالي
إرتعبتُ و رُحتُ أبكي
لا تُغادر
قبلتَ وجهي في برودٍ
و أجبتَ :حاضر

أعطيتني ثوباً طويلاً أرتديه

أسميتني إسماً جديداً ..لا أعيه

شَكَّلتَني

أحببتني..و كرهتني

سلمتني للوهمِ ..ثم تركتني

و الآن تأتيَ

تُصدرُ الأمرُ المجاب

يأتيكَ ردي

الآن أنت..... لست أنت

أصبحتَ آثاراً كئيبةً للعذاب

فوق جدرانِ الزمن....و المصير

الآن أنت... لست أنت و لم تكن

غير ترتيلٍ قصير

قِفْ ثواني

لن أكن إحدى الضحايا و الغواني

حتى يكتملَ العدد

لن تكن بالماضي حتى

ستكون ذنبي

للأبد....

و خطيئتي.........بإرادتـــي.

مـــن أجـــلِك

من أجلكَ

قررتُ أن أخلعَ عني

ما بعيق....من بريق

قررتُ ان أصفَ الرجالَ

كل الرجال

بالصديق

لا حبيب...و لا عشيق.

من أجلك

كرِهتُ أدواتَ التزين

و قاطعتُ المساحيق

و احتقرتُ ثيابَ نومي

إن تكن شيئاً رقيق.

أعدمتُ تلك الأنثى

في لحظات
مَثلتُ بالجثة
و هزأتُ بالسَكَرات
سَكَراتُ موتيَ
فوق عشقٍ ملتهب
فوق مهدٍ من خداعٍ..من كَذِب
من أجلِك ...أصبحتُ كافرةً
بكُلِ الذكريات،
اصبحتُ أهزأُ بالبنات
إن تذوبَ بفعلِ كلماتٍ و نظره
أصبحتُ ذِكرى
لمن أحبت في غضونِ ..ألفِ عام
ألفَ مجنونٍ.. و رسام....و قديس
من أجلِك
ابدلتُ رأيي في قِوى إبليس
إذ أنت أقوى
أبدلتَ في هذا الكيانِ الأنثوي

كل النواميسِ
فأصبح ..شبه حي
من أجلِك
من أجلِك أنت
أبدلتُ تلك الهويه
و غدوتُ راهبةً في ديرِ عشقٍ
يغتال كيان العُذريه
و يؤله رجلاً لا يرغب
من اي امرأةٍ
غير الجسد المفضوح
من أجلك صرتُ و لم أرغب
صوتاً منبوح
ما عاد يردد هذو الحب
من أجلك انت ذبحتُ القلب
و دفنتُ النبضَ بدون تابوت
من أجلك مِتُ كثيراً.. ثم
سوف أموت

و تموت في عيني فراشاتُ الحنين

حتى أري فيك الرجالَ

كلَ الرجالِ

.شيئاً لعـــــــين!!!

إمـرأةٌ بلهــاء

تسربتَ منّي بالنهايه
و نفرتَ مَن دفء العناق
و رميتَ في احدىَ الزوايا
قلباً.. منبوذاً... يهواك
تبرأتَ مني
و غسلتَ كل مشاعرك
من بقايا لمسِتي
و كانني في لوثتي
أصبحتُ طاعون الهلاك
أطرافُ يدي.....
طيفٌ لا ييأس ......يتحداك
تطهرت مني
ووضعتني
لفظاً بقاموسِ الخطايا
تخلصت مني
بالنهايه
مثل أكياسِ البقايا
أغلقت أنفك
أغلقت نفسَك
ضد تلك الرائحه

و لعنت تلك الجامحه
في كل إنجيلٍ .. و تلمودٍ ..و آيه
تسربت منيَ بالنهايه
مثل نزف قد تجمد..
بين حلقي
و انتظرتُ الدمع دهراً....
حتى أبكي
تسقطِ الدمعات عني ...كالشظايا
فتستاءَ منِي
تنسابُ مني
بين طياتَ الروايه
و نعودُ منَ حيث البدايه
قلبٌ تكوَم بالزوايا
لفظٌ بقاموس الخطايا
طيفٌ لا ييأس ..يتحداك
و امرأةٌ بلهـــاءٌ تهـــواك!!

هذا الرجـل!!!

في كل شيءٍ قد تراه
في سخافاتيَ و عبثي
تحت عيني..فوق رأسي
او كلما واجهت نفسي
في عالم المرآه.
في كل شيء أراه...لا ينمحي
ان كان طيفاً قابعاً في ملمحي
او كان لوناً من مساحيق التزين
فالامرُ مقبولٌ و هين
ان كان يجري بالدماء
و يطل من وهن البكاء
لن استطيع الاختباء....خلف الحياه
في كل شيءٍ أراه
لن استطيع الادعاء

انني تلك النقيه

لا انتمي للعاشقات

تلك الفتاةُ بداخلي...بَعدّ شقيه

تحتاجُ مثل الأُخريات

للانتباه.

هل أنت ايضاً تراه

ينساق خلفي مثل ظلي

و يشُدُ أطراف الرداء

لن أستطيع الادعاء

انني ماعُدتُ أرغبُ

في مغامرةٍ صغيره

في جنونٍ ادعيه و يدعيه

تلك الفتاةُ بداخلي

بَعدّ سكيره

و العشق سماً تحتسيه

مثل المياه.

هل انت ايضا تراه؟

ان كنت تفعل فلتقل

لاتستحي....او تدعي

ان الأمور كما يرام

ان كنت تشعر ان قلبي

يحتوي هذا الرجل

او كنت تنوي الانتقام

انظر ملياً و احتسب هذا الشعور

ان كنت رجلاً...لا يغامرك الغرور

ان كان رجلٌ في كياني قد تجرأ

او انني ما عدت اعبأ

ان تراه

هذا لاني قد فقدت براعتي

في ان أعيدك للحياه

فصنعت من تلك البقايا و الملل

.هذا الرجل

لك أن تختار

تسألُنيَ دوماً
عن أحلكِ أسراري لوناً
و تريدُ الغوصَ بأعماقي
و لكنك.. لا تملكَ قلباً
يأخذُك بعيداً بهذا العمق.
تسألُنيَ دوماً
عمنّ بحياتي قد كانوا ،
فرسانَ العشق
و تريدُ بسيفك ان تهزمَ.. كل الأبطال
هل حقاً ترغب أن تعلمَ
تلك الأسرار؟؟
أم هل....
بهزيمةِ رجُلٍ أعزلٍ....ستَغار..
بالحنقِ تثور و تنهار؟!
أملكُ آلافاً من عشاقٍ قد وضعوا

نَجماً محموماً في صدري
أعطوه النبضَ و قد بَرَعوا
إذ ينبضُ في قوة بركان
في قوةِ ألفِ امرأةٍ عاشقة
نَجماً يتساقط في أرضي
شُهُبا و نجوماً و نيازك
هل حقاً ترغب ان تعلمَ
شيئاً من ذلك؟
لا أحسَبُ أنك قد ترضى
بفؤاد منحوت حجري
يحملُ آلافَ البرديات المرسومه
وشما مرشوقاً في نحري
و الروحُ بقيدٍ موشومه
أنفاسي تحمل أنفاساً
لرجالٍ كثرى .....و عشاق
و جعلت من القلب سجوناً
تملأها الأحزانُ الأسرى

دمع يتوالد و يُراق
تملأهُ الأوجاع..... والحسره
مُرّ مغموسٌ داخل مُر
و الآن......
و قد أسمعتُك هذا السر
يكفيك وضوحاً.... لن أرضى
أن تصبحَ سراً ...في قائمةِ الأسرار
او تصبح وشماً منحوتاً
مثل الأحجار
أسجدُ او أركعُ
في معبَدك المُتَفاخر
ليلاً و نهار
لن تصبح معبوداً آخر
و الهاً آخر للأوهام
فلقد أصبحتُ من الكفار
اذ أصنع من تلك الأسرار
آلافَ الفرسانِ الأصنام

أتريدُ بسيفك ان تهزم تلك الأصنام؟
تحتاجُ علاماتِ نُبوه
تحتاجُ من العشقِ رساله
تحتاج الجرأة و القوه
لتعيش مع تلك الحاله
لتعيش مع تلك الأسرار
ام هل ...بحرارةِ رجلٍ شرقيٍ
ستثور بحنقٍ و تغار؟!
لك ان تحتسبَ و تختار
لك ان تختار !!!!!

صَوتي

من عادتي..
أن أملكَ الحكمةَ و أحكمَ رغبتي
و أقيمَ حكمَ الذبحِ ضد أنوثتي
ان عارضتني
او أسلَمَت طرفَ الفؤاد
لمن تريد.
أنت الوحيد
انت الذي دمرت تلك المحكمة
و نزعت ثوبَ القاضيه
وَ رميتها بين السجون القاتمة
تَهَوي و كانت ..... راضية
و لكنها..
في وحشةِ السجنِ العميقة

قد أدركت بعضَ الحقيقة

ما كنت انت من البشر

كنت اقتباساً من نصوصٍ حالكة

روحاً لها بعضُ البقايا و الشرر

بالحناجر عالقة

و لَبَستَني..

قرناً و بعضَ القرنِ ... حتى..

أبليتني ... زيفاً و حزن

الآن ترفض أن تحررني

و تخلعني

أنا بالكادِ أسمعني

صدى صوتك ... و رائحتك

و أنفاسك ... لترحمني

أحضرت شيخاً

عالما بالسحرِ حتى ... يُعَريني

و من لعناتك السوداءِ يشفيني

فلم يقوى

أتيتُ بكاهنِ المعبد
ليعطيني ... من الغفران و الشفقة
فلم يقوى
فجئتُ بساحرٍ أعمي
له وجهان ممسوحان
من المَلمَح
فأخبرني
بان الجانَ لا تسمح
لهذا العشق أن يَفنى
بهذا اليُسر
عليكِ .. كي يزولَ السحر
ان ترمى
بقايا القلب للغربان
لكي ينساكي هذا الجان
شققتُ برغبتي صدري
رميت القلب محموماً و لم ادري
بأن الراحةَ الراحة

هى قدري..

بلا ألمٍ ... بلا نبضٍ ... بلا أحزان

انا القاضي ... انا المسجون ... أنا السجان

انا الضوضاء

انا المنحوتةُ العمياء ... بمحكمتي

و ليس بداخلي صوتٌ ... سوي صوتي

سوى صوتى !!!!

الفهـــــــرس

إهداء ٥

مملكةُ نســـاء ٧

لحظةُ عشق ١١

آدم ١٣

بالاريـــنا ١٥

فـــردوسٌ آخـــــر ١٩

دوْن خُـــوان ٢٣

فراشـــاتٌ و ورد!!!! ٢٧

أحـــلام ٣١

مَنْ هيَ؟	٣٥
الثَمَــــرَه	٣٩
الوليمــــه	٤١
هوديــــني	٤٣
الأستــــاذ	٤٧
الأحــــمــق	٥١
لا تستطيــع	٥٣
رجلٌ لم يكتمــــل	٥٧
أنــــت أُنــــثى!	٥٩
يارادتــــي	٦٣

مـــــن أجـــــلك ٦٧
إمـــرأةٌ بلهــــــاء ٧١
هذا الرجـــل!!! ٧٣
لك أن تختار ٧٧
صَوتِيَ ٨١

